العدد 1405 - السنة الخامسة
الجمعة 24 ذو الحجة 1433 - الموافق 9 نوفمبر 2012
Friday 9 november 2012 - No.1405 - 5th Year

مسارح

« الأبواب المغلقة مفتوحة »

قي مقال سابق تحدثت عن الإعتذار وفنه واليوم أدمجه مع قدر الصداقه وأسلوب الإعتذار واختيار انسب الطرق له مع من نشعر بقربهم أو حتى عداوتهم

" كما عليك أن تختار صديقك بعناية عليك أن تختار عدوك بعناية أيضاً "

هذه الجملة قلتها ذات مرة ، وأريد تكرارها دائما لأن القناعة بها يجعلك تضع معايير ثابتة لاختيار أصدقاؤك ومعايير أكثر منها ثباتا حين يفكر أحد بمعاداتك ، اختيار الوقت المناسب في كلتا الحالتين أمر يجب أن تأخذه بعين الاعتبار كذلك ، وفي كلتا الحالتين يجب أن يكون صديقك ذكيا وعدوك ذكيا لكي تستمر في إكمال باقي المتطلبات ، وهذا يعني أن الذكاء خطوة مهمة وأمر لابد منه

ربما كان لابد من هذه المقدمة لأنني لم أشعر بانقلاب حاله إلى هذه الدرجة من قبل حتى حين هجرت صديقي المقرب مرغما ، صديقي هذا يجب أن أصنفه من النوع الفريد الذي لا يتكرر ومن بعد هذه القطيعة وبدأت الكتابة إلكترونيا من خلال الكي بورد مباشرة ، لم يبدي أي مشاعر غاضبة على هذا التحول وكأنه يقول في قرارة نفسه [ترجع لي يعني ترجع لي] وقد كان صائبا في

صمته ولفته لأني مهما ابتعدت عنه أجدني أبحث عنه من جديد ، ولأني وجدت فيه ملامح التذكر والغضب الشديد مني كان لابد من اعتذار يليق به متمنيا بالوقت نفسه أن يتكرم صاحب الهيبة بقبول اعتذاري ، كان دائما متسامح معي ويشفع لي الغياب وكنت أتذكره مع كل حرف أهمّ بكتابته وكان هذا السبب هو ما يجعله يسامحني كلما عدت له .

غضبه هذه المرة كان مختلفا وكما أسلفت لم أكن قد رأيته من قبل على هذه الحالة وأنا أهم بالاعتذار له كما جرت العادة إلا أنه لم يسمع مني ولم يعرني أن اهتمام وأنا أعلم في نفسي بأنه غضبه الشديد لم يكن سوى لذنب اقترفته يصعب عليه أن يسامحني على هذا الذنب ، لم أقبل أن يكون على هذه الحال وأنا لا أقوى على فعل أي شيّ ، وبذات الوقت لم يكن بمقدوري فعل أي شيّ ، الأمر أكبر من الاعتذار وأنا في دوامة الحيرة كيف لي أن أتصرف مع صاحب القدر الكبير وكيف أن أقتحم حزنه أولا ومن ثم التفكير بالاعتذار له والتفكير بقبول الاعتذار .

بدر الموسى

Twiteer : @b_almosa

مقام مرتفع

مجتمع مريض ..و موعد في الطب النفسي ..!!

مجتمع الشعر بصريح العبارة : مجتمع مليء بالأمراض والعقد النفسية ما الله به عليم ، و به من الغرائب والمتناقضات ما يجعل في شعر الرأس شيبا !

• وأي محاولة إعلامية تسعى أن تظهر هذا المجتمع على انه مجتمعاً مثاليا و ملائكيا هي محاولة

فاشلة وصفتها الكذب ، فالحقيقة مثل الشمس مهما حال " بعض " الإعلام أن يحجبها ويظهرها بطريقته التي يريد وتخدم مصالحه ، ومن أوجه العقد والأمراض النفسية والتخلف بمعانيه نجد شاعر شعبي يتحدث بإيجابية عن تجارب الشاعرات ويدافع عنهن ويصفهن بالمبدعات ويحث على ضرورة حضور الشاعرة في الساحة ويصرّح في لقاءته بالنقيض تماما فيقول لو ابنتي شاعرة لقطت لسانها !

وشعراء تضج قصائدهم بمعاني ومواقف الرجولة والإخلاق والشرف والدين ويصفون انفسهم بإنهم وأنهم .. وبسقط القناع المزيف بمجرد مرور سريع على " اليوتيوب " تجد له " فيديو " مسرّب مسيء جدا تعكس حقيقته وتظهر تناقضاته ومن أوجه التناقض والعقد إيضا ، شاعر حقق شهرة وحضور مميز نال من الضوء ما نال تجده يصنع اسما نسائيا مستعارا ويكتب من خلاله وعندما يأخذ اسم الشاعرة المزيفة وضعه وحضوره في وسائل التواصل الإجتماعي او الإعلامي يبدأ يمجد نفسه من خلالها !! وبعد أن يحقق اهدافه و" يفرّغ " عقده يصرح على لسان الشاعرة : ساعتزل الشعر لظروفي الخاصة " ! وتنتهي الكذبه و ربما تبدأ كذبة جديدة وعقده أخرى !! وشاعرة " ماخذه مقلب " بنفسها وانها شاعرة الشاعرات والشاعرة الأولى وهي على الاطلاق ليست كذلك ، وحضورها يشبه حضور كثير من زميلاتها الشاعرات لكن هي عقد نقص و محاولة إيهام الآخرين بانها شاعرة من طينة مختلفة وفي حقيقة الأمر ان هذا هو الوهم بعينه اذكر في بدايتي في العمل الإعلامي نصيحة أستاذي بالصحافة بأن ابتعد عن ممارسة أي عمل صحفي يخص الشعر ومجتمعه حينها سألته عن السبب فقال جملة ما زال صداها في مسمعي لم اقتنع حينها كثيرا لكني لم اتجاهل نصيحته بدليل أني ابتعدت عن مجال الشعر وانخرطت لم اقتنع حينها كثيرا لكني لم اتجاهل نصيحته بدليل أني ابتعدت عن مجال الشعر وانخرطت بالصحافة اليومية لكن الحنين للشعر ومحبتي له و إيماني التام بقيمته في حياتنا يجعلني امارس شيئا منه كإعلامية من فترة لأخرى فأنا لا أحب أن أغرق في هذا المجتمع الغريب والذي يعاني الكثير من الامراض النفسية والمعتقدات والتناقضات وما زلت أصر على ضرورة انشاء عيادات نفسية تعالج مجتمع الشعر أو يتم تحويله للطب النفسي الذي من المفترض أن يكون أجمل وأكثر رقي وأكثر فهم و وعي لكن في الحقيقة أن واقع مجتمع الشعر عكس ذلك تماما للأسف !

في النهاية استثني من حديثي هذا كله قله من مجتمع الشعر ممن نتوسم دائما فيهم الخير والتميز والفكر النيّر والخلق الجميل والإبداع الحقيقي وأقول : الشعر أجمل بكثير القبح الذي يرتكب بإسمه والشعر أرحب بكثير من معتقدات بالية والشعر سمو للروح وعلاج من كثير من العقد والأمراض .. الشعر بإسادة افكار جميلة وحياة أجمل .

ريم علي

reeem_ali@

مرة أخرى

لنقف على الأطلال ..!

هذه مقالة قديمة / جديدة لزميلنا العزيز " فواز المطيري " الذي يستريح هذه المرحلة استراحة المحارب الذي لم يترك ساحته ولا النزال الذي يخوضه هنا فتشرفت به ساحة " المقامات " لأكثر من 3 سنوات ولا تزال .. وهنا بعض من آثار قلمه وأقمار روحه :

لا أدري ..؟! وأشعرُ أننا بحقيقة مجردة لا ندري عن كل ما يجري حولنا ، فليست الأحداث في رؤيتنا الثابتة إلا أمور يجب أن نغض الطرف عنها كثيراً بشمولية " لا أسمع ..لا أرى ..لا أتكلم ..! " وكل هذا الذي نعيشه بتأثير ثقافة ممتدة ورثناها بكل امتداد التاريخ الذي نعرفه ..! شكلتنا هذه الثقافة بشكل يتيح لنا أن نعيش الخوف بتفنن ..! ودائما لا يكون خوفنا إلا من المجهول الذي نعرف كنهه ونتجلى حقيقته امامنا ..! فتجدنا معه فقط نريد " الحياة بسلام " رغم أننا مجرد أموات من غير سلام ..! وبشق " السلام " تعالوا نركز على تلك الطاولة التي نجلس عليها دائما لنفاوض العدو الذي يفاوضنا من غير أن نجد عنده أيّ أهميّة لنا فتجده فقط يفاوض ليرضي العالم الذي هو بحقيقته لا ينتمي للقضيّة كطرف حقيقي ..! يا أصدقاء ما لنا و مال السياسة .. فمهما قلنا بها لن نغيّر من مجرى الأمور شيئاً يذكر .. وسيبقى الحال على ما هو عليه أبدا ، ما دمنا نحن نخاف من المجهول ، فمن الطبيعي أن يستمر المجهول على نمطه في التفاوض ..! وحتى نتجنب السياسة سنلجأ كعادتنا كعرب إلى اللجوء إلى الأطلال والتباكي على أي حجرة عجزت السنين عن طمس معالمها لنتذكر المعشوقات بقدّاس " فقا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل " ..! والأمر الذي أستغربه هنا .. ورغم أننا كثيراً نلجأ إلى الماضي للبحث عن نشوة اللحظة من خلال المجد القبلي تجدنا لا نؤسس لرتم شعري شعبي من خلاله نخلق نافذة للعودة إلى الوراء من خلال الإنطلاق من حاضر " طللي "ملموس كان شاهدا على تلك الأمجاد التي تغنى بها كثيراً .. فهل أمجادنا تماما وهميّة كالمفاوضات التي نسمع عنها في كل نشرة إخبارية تشعرنا بلحظة أننا بحق كيان يعادل الكيان الصهيوني لنشكل معه طرف مفاوضة ..! في الشعر الجاهلي هناك مدخل للعودة للماضي " الحالم " من خلال التباكي أمام حجر شاخص يذكر الشعراء بتلك المحبوبات التي حالت الظروف كعادتها بين القلب و القلب .. فلم يعد مجالا إلا للبكاء والتذكر ..! فلماذا لا يكون في الشعر الشعبي نهجٌ ثابت نستطيع من خلاله العودة ذهنيا لتلك الأمجاد التي لا شاخص لها والتباكي عليها بنسق " فقا نبكي على الوهم المزعوم " ونخلق أي شيء ينجينا من بؤس الحاضر الذي يشكلنا ضعفاء بل ضعفاء جداً ..! سادع المجال لغيري من الشعراء عسى أن يبتدع نهجا ننطلق كلنا من خلاله لنهرول للوراء هربا من الواقع السياسي المرير ..! وأنا سأنطلق من هذه النقطة بشعور حاولت التعبير عنه لكني لم أستطيع إلا بقولي : ما أقسى تلك الفكرة التي تريد الحديث عنها .. لكن لا الشعر ولا النثر يستوعبها .. تجدها تحشرك في زاوية ضيقة .. لتمارس الصمت بجدارة . وتقول كما أقول :

(وأنت رايح لا تلوّح باليمين
لا تهز إيديك و يطيح العمّا ..
مع غيابك تنطفي شمعة سنين
و مع غيابك ينطفي قلبي أنا)

أتعلمون أننا نرتبط في أحيان كثيرة بروابط تجبرنا على تقبل القادم بصدر رحب ..؟! ليس لغاية الرضا بالقادم .. بل لأنّ القادم يرتبط بإنسان [حاضر] .. لم يشكل الماضي مثله و لن يكون في القادم من يرتقي للدرجات التي وصل لها ..! و لأني التزم الصمت كثيراً هذه الأيام .. و بيني و بين نفسي أبرر تلك اللحظات الصامتة ..! ساختم بقولي :

السكوت أحيان" نبرة للكلام
لا فقدت النطق مع بعض الشعور

و هديتي لكم هذا الأسبوع بعض من " تلميحتين و نص " للشاعر محمد عوده البلوي :

حلمت إني كتبت بواقعيه
قصيده جات من هم و قضيه
ما بين اللاوعي والوعي أراني
مكمم فم ف/ بطانه رديه
مغطى عن عيون اللي عيونه
ما يبهرها سوا هم الرعيه
قريب من اللي بإذنه وعينه
ما يسمع ما يرى إلا الخطيه
واحس إني وانا في عز نومي
علي غير الهدوم الداخليه
أخاف أصحا معاي الحلم يصحا
وأخاف ارجع وانام أحلم بزيه
و لآخر المشهد تابعوها في منتدى موفن ..!

فواز بن عبدالله

Fawaz11100@hotmail.com

الفجر

شعراء تويتر

الشاعر فهد دوحان قافية وارفة وفلسفة شعرية باذخة

تطل علينا عبارة " اريد الكثير .. من اللاشيء " فتستفز سحابة الذائقة لتبسط تحت ظلالها كؤوسا تحاول أن تملأها من مطر الشاعر الأستاذ فهد دوحان .. الرغبة في الكثير لكن هذا الكثير يكون من اللاشيء.. فلسفة ورؤية تحمل رؤى كثيرة تحملنا في زوارق القافية لنبحر في بحر شعر هذا الشاعر المبدع وفي انهار كلماته العذبة ..

قرأت شعر المبدع الشاعر أستاذي فهد دوحان وجدت أن كلمات معينة تتردد في شعره وتتكرر بصورة ملفتة للنظر وتحملنا هذه الكلمات على اجنحتها لدنيا الشعر المخملية والوارفة الظلال .. نجد مثلا كلمة " الريش ، العصفور ، العش ، المطر ، الأحلام ، الدفء ، المراجيح ، الريح ، الطير ، البلل ، المنفى ، الحمام ، الشجر .. كثيرا ما تتردد سواء في بعض قصائده أم في كلامه ونثره ..

مثلا :

(كنت اشتعل في داخلي ..
كنت اشتعل وادفأ ..
واليوم انا في داخلك :
يملأني المنفى) !

××

(اختصر لك : لا ديار ولا حبايب
اجتمع بي وافترق بي ، وانام
"مو حزن" لاوالله اكثر ، قل عبايب
صاحبة ، جف الشجر ، طار الحمام)

××

ويقول أيضا بل لنقل أكثر دقة ويرسم أيضا.. يرسم الفنان فهد دوحان بألوان كلماته الفرحية لوحات فسيفسائية على جدار ذاكرة القارئ فلا يطالها النسيان ولا يغطيها غبار الزمان تبقى تتزمزم روعة ..

(هجر يعني بانك حي لو ماتت قراشات ابتساماتك
سعيد بحزنك اليابس
سعيد انك وحيد
إنك كثير بقلبك المبتل
وحبيتك هجر يوقد فوانيس انتظارك : خل ..
هجر يعني بانك لا تزال العاشق الأجمل
هجر مثل المهاجر من بلاده للمدى الممتد بالأمثل
احبك كثر ماطال الشجر والليل
وارتفعت تناهيد القلوب من الصدور تهدهد الانفاس
تبني بالضلوع المتهدم منها
وتجبر ماتكسر بالتعب وانهد لما خل)

ولرسومات الشاعر المبدع فهد دوحان الشعرية عبق يتناثر فوق طرقات القوافي فيعيدها خضراء مبللة بندى الدهشة وفلسفة شعرية تنساب في جداول الذاكرة الشعرية ليس على المستوى الخليجي فقط بل على المستوى العربي ايضا تجعل القارئ لا يستمتع بما يقرؤه من شعره فقط بل يفكر وتتفتح ورود الفكر عنده فتعطر الأحاسيس وتزداد عنده شهية القراءة لهذا الشعر الباذخ ، يحمل فهد دوحان القارئ إلى مدينة عامرة بالشعر والعشق وفلسفة حياتية تستحق من الباحثين دراستها بعمق وتحليلها لأنها فعلا فلسفة شعرية رائعة تضيف للساحة الشعرية الشيء الكثير .. فهد دوحان ظاهرة شعرية بكل المقاييس .

لست أجامل الأستاذ الشاعر فهد دوحان فمن يعرف فجر عبد الله من خلال كتاباتها يعرف أنها لا تجامل ، يعدّ هذا الشاعر المبدع ظاهرة شعرية تستحق الدراسة والبحث في شعره المتعمق ، المتجذر ، المتفرع في عوالم شعرية مخملية وفلسفات لقوافي تمدّ فروعها لتتشابك فتنسج لنا زوارق نبحر بها وفيها لموانئ الشعر الراقي والهادف الذي يحاول من خلاله الشاعر رسم ملامح العطاء ثم العطاء ثم العطاء بلا حدود للساحة الشعرية واجب على كل باحث في الشعر على الساحة الخليجية بالخصوص .. فقد أعطى فهد دوحان الكثير للشعر الخليجي .

وهذه قصيدة من قصائده المائعة اتركك معها تعيشون وتستمتعون في عالم الشعر بقافية تتمايل قراشات الذائقة على اكمامها طربا ترتشف رحيق الشعر المغمس في شهد الروعة

(شكرا لأنك عرفتيني / كشفتنيني
في جنة اني لقيتك / عشتك الجنة
من غير ذنب نزلنا الارض وشوفيني
في جنة إنا " انتهينا " بحب ونقلنه :
في مرحلة فيه نجهل وينك وويني
لكنها في مدار اسراره ، وفنّه
بس الأكيد اكثر اني رغم مافيني
اتذكرك وابتسم واشتاق حد انه :
اذا اندهوني بالاسم اللي تسمّيني
عزيت راسي ، وصدري جر له ونّه !
تقطّع من الوله قلبي ، وذي عين
يتسيل ، والما يضمد مايقى منه

شكراً لأنك عبرتيني / عمرتيني
في الحياة ، وعطيتيني بلا منّه

شكرا ذبحتيني .. وشكراً عطيتني
عمرك على شان نرجع فيه للجنة)

××

" لا تلتفت .. وصية درب " عوالم مدهشة وفلسفة شعرية رائعة :

(هو الخيال :

أول دروب المعرفة
- أبعد سماوات الحياة
- الأقرب
- الحقيقة
- البأسط طريقة
من بداية الخلق العظيم
إلى النهايات ..الأخيرة
لكل الجهات لحد لحظات الممات
المانح الإنسان ما لا يستطيع
الا يحس انه جدير بكل ما يعنيه تاريخ اللّغات
بما حوته المفردات المنقلات
إنه قدر يستوعب الممنوح له :
عرف معنى الحياة
ولا يزال..!

××

الإسئلة :
سقن تمد شراعها
في كل شبر من أي بلل
لجل النّجاة ..
الأجوبة :
تفتّحت على مصراعها
مليانة بنقص وزلل :
محاولات...!
فمن خلال المفترض أنّا نكونه
أو ما كان مفروض اننا
نعرف مثل ما ينبغي لنا
كنت ادري أن أعظم إجابة
عمرها ما كانت أجمل من أصغر سؤال
ولا تزال...!
ومن خلال الانعتاق من القيود
إلى التقيد بما بعدها كان السؤال
وكان صوتي نفسه
المتكرر بنبرة ملامحها إنّشابه
وانساءل أكثر من المرتبك
والعارف الإجابة المتمددة في كل مكان :
هي يا ترى " الوحدة "
صديقة الإنسان وإنسة وحشته
من كل قلب اسودّت أطرافه
ومن كل الرّحام الفارغ
وتشعر بأن إيديه امتدت على روحك
وصل عندك جفافه
ما يخاف من اليباس
ولكنك تخافه ..
اي ما تقطع عمرنا عليه...
اي اختطافة
بأي وقت
بأي طريق
بأي طريقة
بأي زمان
بأي مكان
اي صوت ريح اجتاح في صدرك قرى
اي ارتجافة
اي ما يحاول يستبيح الستبل المجموع فيك
ويترك بروحك : عجافه
اي من تعلم في مدارس قلبك
ابجديات الحياة / الحب / الانسان
وهدم جدران قصله يوم قدم آخر امتحان) ..!

فجر عبدالله